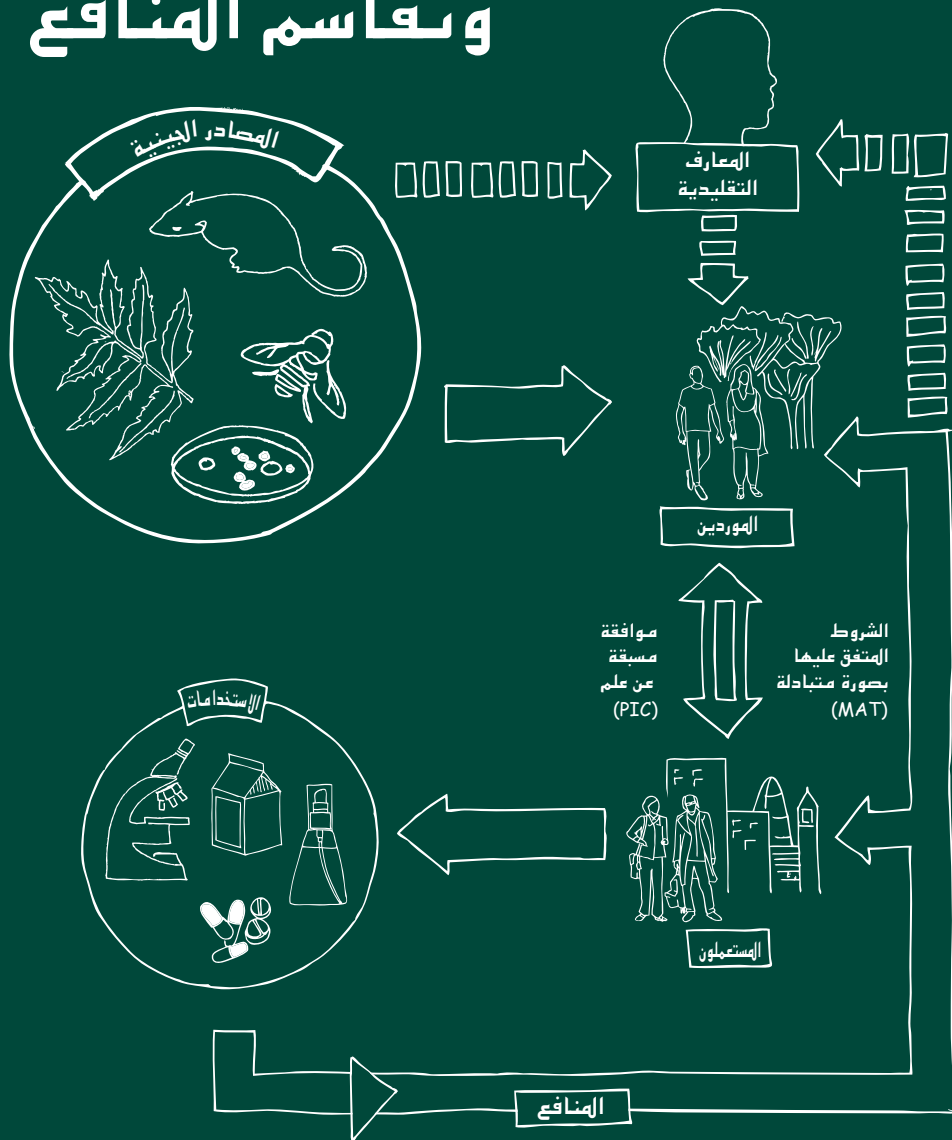


مدخل إلى التوصل وتقاسم المنافع



ما هي الموارد الجينية؟

جميع الكائنات الحية؛ النباتات والحيوانات والميكروبات، تحمل مواد جينية يمكنها أن تفيد للإنسان. يمكن الحصول على هذه الموارد من البرية، سواء الداجنة أو المزروعة. ويتم الحصول عليها من البيئات التي تتواجد بها بصفة طبيعية (في الطبيعة)، أو من خلال المجموعات المصنعة على يد الإنسان مثل الحدائق النباتية وبنوك الجينات وبنوك البذور ومجموعات زرع الميكروبات (خارج موطنها الطبيعي).

لماذا تعد الموارد الجينية هامة؟

هناك منافع محتملة هامة يمكن اكتسابها من خلال النفاذ إلى الموارد الجينية والاستفادة منها. علاوة على أنها تمثل مصدراً حيويًا للمعلومات التي تحقق فهماً أفضل للحياة الطبيعية ويمكن استخدامها لتطوير مجموعة كبيرة من المنتجات والخدمات لصالح البشرية. وهو ما يشمل منتجات مثل العقاقير ومستحضرات التجميل، وكذلك الممارسات والتقنيات الزراعية والبيئية.

وعلى الرغم من ذلك فإن الموارد الجينية، مثلها مثل العديد من موارد العالم الرئيسية، غير موزعة بالتساوي بين أرجاء العالم. يضاف إلى ذلك، كون النباتات والحيوانات والميكروبات التي تتواجد بها عادة ما تشكل نظم توازن بيئية معقدة، يمكن تهديدها أو تعريضها للخطر. وبالنسبة للطريقة التي يتم بها الوصول إلى المصادر الجينية، وكيفية تقاسم المنافع العائدة من وراء استخدامها فيمكنها أن تمثل حافزاً للحفاظ عليها واستخدامها على نحو مستدام، كما يمكن أن تسهم في إنشاء اقتصاد أكثر عدلاً وإنصافاً لدعم التنمية المستدامة.

وفي الواقع نجد فهمنا الحالي للموارد الجينية مدينا بالكثير للمعارف التقليدية للمجتمعات الأصلية والمحلية. ولقد تراكمت تلك المعارف التقليدية وتنقلت على مر الأجيال. ومن الضروري للغاية لفهم قيمة المعارف التقليدية وتقديرها على النحو المناسب من قبل مستعمليها، وأن تتم مراعاة حقوق المجتمعات الأصلية والمحلية خلال التفاوض بشأن النفاذ للموارد الجينية واستخدامها. و الفشل في تحقيق ذلك الأمر قد يؤدي إلى تعريض المعارف والموارد الجينية والمجتمعات للخطر.

تشير الموارد الجينية إلى جميع الكائنات الحية؛ النباتات أو الحيوانات أو الميكروبات التي تحمل قيمة يمكن استخدامها.

حقوق طبع والصورة: فيليب لانج/شاترستوك: نبات الأسكوريوزا

النفاذية وتقاسم المنافع

ما المقصود بالنفاذية وتقاسم المنافع؟

تشير النفاذية وتقاسم المنافع (ABS) إلى الطريقة التي يمكن من خلالها التوصل إلى الموارد الجينية، وكيفية تقاسم المنافع التي قد تنجم عن استخدامها فيما بين الأشخاص أو البلدان المستعملة للموارد (المستعملين) والبلدان الموردة لها (الموردين).

ما سر أهميتها؟

يتمثل موردو الموارد الجينية في الحكومات أو هيئات المجتمع المدني، وهو ما قد يشمل مالكي الأراضي من الأفراد والمجتمعات المتواجدة داخل البلد، والذين يحق لهم توفير الموارد الجينية وتقاسم المنافع الناجمة عن استخدامها. ولقد تم وضع الأحكام المعنية بالنفاذ إليها وتقاسم المنافع المنجزة عنها ضمن الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD) لتضمن تيسير سبل الوصول للموارد الجينية وتقاسم المنافع التي تعود من وراء استخدامها بعدل وإنصاف مع الموردين. ويتضمن هذا في بعض الحالات المعارف التقليدية القيمة المرتبطة بالموارد الجينية التي تمتلكها المجتمعات الأصلية والمحلية.

هذا ويمكن أن تكون المنافع التي يتم تقاسمها مالية، مثل تقاسم حقوق الامتياز عند استخدام الموارد لتصنيع منتج تجاري، أو غير مالية، مثل تطوير المهارات والمعارف البحثية. كما يعد من الحتمي أن يفهم ويحترم كل من المستعملين والموردين الأطر المؤسسية كتلك المنصوص عليها في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD) وفي خطوط "يون" التوجيهية، وهو الأمر الذي من شأنه مساعدة الحكومات على وضع الأطر الوطنية الخاصة التي تضمن النفاذ إلى الموارد الجينية وتقاسم المنافع المنجزة عن إستخدامها بعدل وإنصاف.

كيف يتحقق ذلك؟

يستند النظام النفاذ وتقاسم المنافع إلى الموافقة المستنيرة المسبقة (PIC) التي يقدمها المورد إلى مستعمل ما علاوة على المفاوضات المنعقدة بين الطرفين للتوصل إلى الشروط المتفق عليها بصورة متبادلة (MAT) لضمان التقاسم العادل والمنصف للموارد الجينية والمنافع المرتبطة بها.

• **الموافقة المستنيرة المسبقة (PIC):** هي التصريح الممنوح من قبل السلطات الوطنية المختصة في البلد المورد إلى مستعمل ما قبل نفاذه إلى الموارد الجينية، وذلك بما يتفق مع اطار قانوني و مؤسساتي ملائم.

• **الشروط المتفق عليها بصورة متبادلة (MAT):** هي عبارة عن اتفاقية يتم التوصل إليها بين موردي الموارد الجينية ومستعملها شرط النفاذ إلى هذه الموارد واستخدامها، واقتسام المنافع المنجزة عنها بين الطرفين.

يلزم وضع هذه الشروط بموجب المادة 15 من الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD)، والتي تم تبنيها عام 1992 وتوفر مجموعة عامة من المبادئ للوصول إلى الموارد الجينية، وكذلك التوزيع العادل والمنصف للمنافع الناتجة عن استخدامها.

ما هي الجهات المشاركة؟

موردو الموارد الجينية: تمتلك البلدان حقوق سيادية على الموارد الطبيعية الواقعة في نطاق حدودها الإقليمية. وهم ملزمون بوضع ظروف تسهل الوصول إلى تلك الموارد لأغراض الاستخدامات السليمة بيئياً. ويوافق الموردون على شروط، تشمل الموافقة المستنيرة المسبقة (PIC) والشروط المتفق عليها بصورة متبادلة (MAT)، تخول النفاذ وتقاسم المنافع بإنصاف. قد تمنح القوانين المعمول بها في البلدان الموردة الحق لآخرين، مثل المجتمعات الأصلية والمحلية، للتفاوض على شروط النفاذ وتقاسم المنافع. وتعد مشاركة المجتمعات الأصلية والمحلية ضرورية في الحالات التي يتم فيها الوصول إلى المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية.

مستعملو الموارد الجينية: يعد المستعملون مسؤولين عن تقاسم المنافع المشتقة من الموارد الجينية مع الموردين. والمستعملون يسعون إلى النفاذ للموارد الجينية لمجموعة كبيرة من الأغراض، بدءاً من البحث الأساسي وحتى تطوير منتجات جديدة. ويمثلون مجموعة متنوعة، تضم الحدائق النباتية وجهات البحث الصناعي مثل الصناعات الصيدلانية والزراعية والتجميلية ومعاهد تجميع المعلومات والبحث.

جهات التنسيق الوطنية: لتيسير عملية الوصول، يحتاج المستعملون إلى عملية واضحة وشفافة توضح تفصيلاً جهات الاتصال والمتطلبات والعمليات اللازمة في البلدان الموردة للحصول على حق الوصول. تعد جهات التنسيق الوطنية مسؤولة عن توفير هذه المعلومات.

السلطات الوطنية المختصة (CNAs): تعد السلطات الوطنية المختصة (CNAs) هيئات مؤسسة من قبل الحكومة وهي مسؤولة عن منح المستعملين حق الوصول إلى مواردها الجينية، وتمثل الموردين على المستوى المحلي أو الوطني. وتحدد تدابير التطبيق الوطنية كيف تعمل السلطات الوطنية المختصة داخل دولة ما.

الجدول الزمني

نشرات الوقائع

تتضمن نشرات الوقائع التالية معلومات إضافية حول العناصر الستة الرئيسية للنفاز وتقاسم المنافع:

النفاز وتقاسم المنافع

ما هي الإجراءات الرئيسية للحصول على حق النفاز للموارد الجينية؟ كيف يمكن لموردي الموارد الرئيسية ومستعملها الاتفاق بشأن تقاسم المنافع الناجمة عن استخدامها على نحو عادل ومنصف؟

استخدامات الموارد الجينية

ما سر فائدة الموارد الجينية وكيف يمكن استخدامها على الصعيد التجاري وغير التجاري؟ كيف يمكن أن يؤثر ذلك على النفاز وتقاسم المنافع؟

المعارف التقليدية

لماذا هي مفيدة، وكيف ترتبط بموضوع النفاز وتقاسم المنافع؟

خطوط بون التوجيهية

كيف تساعد هذه المبادئ التوجيهية الطوعية على صعيد تطبيق إطار النفاز وتقاسم المنافع الموضوع من قبل الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD)؟

التطبيق الوطني

كيف يمكن للحكومات، باعتبارها موردة ومستعملة للموارد الجينية، تطبيق التدابير المعنية بالنفاز وتقاسم المنافع؟

بروتوكول ناغويا

ما هو بروتوكول ناغويا؟ ما هي أهميته؟ ماذا يشمل؟

١٩٩٢ نص الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي أعد للتوقيع في قمة الأرض المنعقدة في ريو

١٩٩٣ تم التصديق على الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وأصبحت سارية المفعول في 29 من ديسمبر

١٩٩٨ تم تشكيل لجنة من الخبراء لتوضيح المبادئ والمفاهيم المرتبطة بالتوصل الجينية و الإشتراك في تقاسم المنفعة.

٢٠٠٠ أعد مؤتمر الأطراف إرتجالا الفريق العامل المفتوح العضوية المخصص للحصول وتقاسم المنافع مع التفويض بوضع توجيهات للمساعدة في تطبيق الأحكام المتعلقة بالنفازية وتقاسم المنافع الواردة ضمن الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

٢٠٠٢ تبنى مؤتمر الأطراف خطوط "بون" التوجيهية المعنية بالنفاز إلى الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناتجة عن استخدامها.

في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ، طالبت الحكومات بالعمل على التفاوض بشأن وضع نظام دولي لتعزيز التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناتجة عن استخدام الموارد الجينية.

٢٠٠٤ تم منح مجموعة العمل المعنية بالنفاز وتقاسم المنافع تفويضا للتفاوض حول نظام دولي للوصول إلى الموارد وتقاسم المنافع، وذلك وفقاً للقرار رقم VII/19 (دال) الصادر عن مؤتمر الأطراف.

٢٠٠٨ تبنى مؤتمر الأطراف عملية محددة لإتمام وضع النظام الدولي المعني بالنفاز إلى الموارد الجينية وتقاسم المنافع.

٢٠١٠ اعتمد مؤتمر الأطراف في إجتماعه العاشر في ناغويا، اليابان، بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها.

←

يمكن الحصول على الموارد الجينية داخل الموطن الطبيعي ضمن النظم البيئية أو المواطن الطبيعية أو خارج الموطن الطبيعي بما في ذلك حدائق النباتات والمجموعات التجارية والجماعية

→

مسرد المصطلحات

التنوع البيولوجي: يشير إلى التنوع المتواجد فيما بين الكائنات العضوية الحية من جميع الموارد، بما في ذلك من بين أمور أخرى ، النظم البيئية البرية والبحرية وغيرها من النظم المائية والمركبات البيئية التي تعد الأولى جزءاً منها. ويشمل ذلك التنوع ضمن الفصائل وما بين الفصائل ونظمها البيئية.

الموارد البيولوجية: تتضمن الموارد الجينية أو الكائنات العضوية أو أجزاء منها أو الشعوب أو أي عنصر حيوي للنظم البيئية يحمل في طياته استخدام فعلي أو محتمل مفيد للبشرية.

المواد الجينية: يقصد بها أي مادة في نبات أو حيوان أو ميكروب أو أي مصدر آخر يحتوي على وحدات جينية وظيفية.

الموارد الجينية: تشير إلى المادة الجينية الموجودة في النباتات أو الحيوانات أو الميكروبات التي تحمل قيمة فعلية أو محتملة يمكن استخدامها. ويمكن أن تتنوع هذه الاستخدامات لتشمل البحث الأساسي الذي يسعى إلى تحسين فهم الموارد الطبيعية للعالم ووصولاً إلى تطوير منتجات تجارية.

داخل الموطن الطبيعي وخارج الموطن الطبيعي: يمكن أن تكون الموارد الجينية برية أو داجنة أو مزروعة. الموارد الجينية "داخل الموطن الطبيعي" هي تلك الكائنات ضمن النظم الإيكولوجية والمواطن الطبيعية. الموارد الجينية "خارج الموطن الطبيعي" هي تلك الكائنات خارج نظامها الإيكولوجي أو موطنها الطبيعي، مثل حدائق النباتات وبنوك البذور أو في المجموعات التجارية أو الجامعية.

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (CBD): اتفاقية دولية دخلت حيز التنفيذ في ١٩٩٣، ولها ثلاثة أهداف رئيسية: الحفاظ على التنوع البيولوجي؛ والاستخدام المستدام لعناصر التنوع البيولوجي؛ والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناتجة عن استخدام الموارد الجينية.

خطوط بون التوجيهية: مبادئ توجيهية طوعية تهدف إلى مساعدة الحكومات في اتخاذ التدابير التي من شأنها التحكم في النفاذ وتقاسم المنافع في بلدانها.

الموافقة المستنيرة المسبقة (PIC) التصريح الممنوح من قبل السلطة الوطنية المختصة لبلد مورد إلى مستعمل يسعى إلى الحصول على حق الوصول إلى موارد البلد الجينية، وذلك بما يتفق مع الإطار القانوني والمؤسسي الملائم.

الشروط المتفق عليها بصورة متبادلة (MAT): عبارة عن اتفاقية يتم التوصل إليها بين موردي الموارد الجينية ومستعمليها شرط الوصول إلى هذه الموارد واستخدامها، وتقاسم المنافع المقرر المتأتبة عنها فيما بين الطرفين.

سيادة البلد: تعترف الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي بالحقوق السيادية للبلدان على الموارد الطبيعية الواقعة في نطاق حدودها الإقليمية. ومن ثم، تعد هذه البلدان مسؤولة عن تطوير الإطار المناسب لوضع الشروط الكفيلة بتيسير الوصول إلى مواردها الجينية ولضمان التقاسم العادل والمنصف للمنافع التي تعود من وراء استخدامها.

موردو الموارد الجينية: تمتلك البلدان حقوق سيادية على الموارد الطبيعية الواقعة في نطاق حدودها الإقليمية. والبلدان ملزمة بوضع شروط تسهل الوصول إلى تلك الموارد لأغراض الاستخدامات السليمة بيئياً. ويوافق الموردون على الشروط التي تشمل الموافقة المستنيرة المسبقة (PIC) والشروط المتفق عليها بصورة متبادلة (MAT)، للتصريح بالنفاذ وتقاسم المنافع بإنصاف. قد تمنح القوانين المعمول بها في البلدان الموردة الحق لآخرين، مثل المجتمعات الأصلية والمحلية، للتفاوض شرط النفاذ إلى الموارد وتقاسم المنافع. وتعد مشاركة المجتمعات الأصلية المحلية ضرورية في الحالات التي يتم فيها الوصول إلى المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الجينية.

مستعملو الموارد الجينية: يعد المستعملون مسؤولين عن تقاسم المنافع المشتقة من الموارد الجينية مع الموردين. ويسعون إلى الوصول للموارد الجينية لمجموعة كبيرة من الأغراض، بدءاً من البحث الأساسي وحتى تطوير منتجات جديدة. ويمثلون مجموعة متنوعة، تضم الحدائق النباتية وجهات البحث الصناعي مثل الصناعات الصيدلانية والزراعية والتجميلية ومعاهد تجميع المعلومات والبحث.

جهات التنسيق الوطنية (NFPs): لتيسير الوصول، يحتاج المستعملون إلى عملية واضحة وشفافة توضح تفصيلاً جهات الاتصال والمتطلبات والعمليات اللازمة في البلدان الموردة للحصول على حق الوصول. تعد جهات التنسيق الوطنية مسؤولة عن توفير هذه المعلومات.

السلطات الوطنية المختصة (CNAs): تعد السلطات الوطنية المختصة (CNAs) هيئات مؤسسة من قبل الحكومة وهي مسؤولة عن منح المستعملين حق الوصول إلى مواردها الجينية، وتمثل الموردين على المستوى المحلي أو الوطني. وتحدد تدابير التطبيق الوطنية كيف تعمل السلطات الوطنية المختصة داخل دولة ما.

نشرات الوقائع حول سلسلة ABS

النافذية وتقاسم المنافع
استخدامات الموارد الجينية
المعارف التقليدية
خطوط بون التوجيهية
التطبيق الوطني
بروتوكول ناغويا

يمكن تنزيل سلسلة النفاذية وتقاسم المنافع من موقع الويب www.cbd.int/abs

صادر عن الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الأمانة التنفيذية للاتفاقية المتعلقة
 بالتنوع البيولوجي

الشقة رقم 800، Saint Jacques Street، 413،
مونتريال كيبيك H2Y 1N9
كندا

هاتف: +1 514 288 2220

فاكس: +1 514 288 6588

بريد إلكتروني secretariat@cbd.int

موقع الويب www.cbd.int

موقع الويب (ABS) www.cbd.int/abs



Bundesministerium für
wirtschaftliche Zusammenarbeit
und Entwicklung



الاتفاقية المتعلقة
 بالتنوع البيولوجي